خطب

خطبة الجمعة بعنوان:)) الضالين ((11 ربيع الأول 1441هـ - 8 -11 - 9102 م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الحمد لله رب العالمين. هدانا الصراط المستقيم وجنبنا طريق المغضوب عليه ان والضالين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والاخرين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:10

الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه والتابعين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم - 00:00:39

اتقوا الله عباد الله من منبر التوحيد والايمان هذه خطبة عن الضالين. فقد جاء ذكرهم في اخر الفاتحة بعد المغضوب عليهم فيا ترى من هم الذين وصفهم الله بالضالين وما هي اسباب ظلالهم عن طريق الله؟ وقد ذكر الله ذلك في في اخر الفاتحة في اول القرآن - 00:00:59

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان ولولا اهمية مجانبة طريق المغضوب عليهم والضالين لما كان لتكرارنا لهذه السورة من معنى عباد الله قال الله عز وجل في الحديث القدسي حينما يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم الى - 00:01:30

اخر السورة يقول الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سأل اما الضالون وصفا فهم كل من عمل في العبادة بغير علم وعبد الله بجهل واراد التقرب الى الله تعالى بالهوى ولم يتبع طريق الانبياء. ومن اجلاهم فرقة واسماء. ما جاء في حديث - 00:02:01

لعدي رضي الله عنه مرفوعا ان المغضوب عليهم اليهود. وان الضالين النصارى رواه امام احمد في مسنده عباد الله من سلك طريق الهداية فانما ينفع نفسه ومن سلك طريق الظالة والغواية فانما يضر نفسه ولا يضر الله شيئا. فمن اهتدى فانما يهتدي - 00:02:29

ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل وكل يغالط نفسه ويدعي الهداية وينفي عن نفسه الظلال والغواية ورب العزة يقول ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى - 00:02:59

والبشرية كانت منغمسة في الظلال. عربها وعجمها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالنور التام والقرآن المبين. وكان عليه الصلاة والسلام في حيرة من دين ابراهيم عليه السلام - 00:03:24

فقال الله له ووجدك ضالا فهدى اي حائرا فهداك لما فيه يقينك. ونفى عنه صلى الله عليه وسلم كل ضلالة فقال ما ضل صاحبكم وما غوى. ومن رحمته سبحانه انه لا - 00:03:44

يضل الا من يستحق وهم الذين اقتحموا اسباب الظلالة. قال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. ولنعلم ان ترك الله تعالى المضلين في ظلالهم - 00:04:04

والظالين في غيهم لحكمة يعلمها سبحانه. وحتى لا يجبرهم على امر لا يريدون ولهذا نعلم وبهذا نفهم قول الله فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء هو العزيز الحكيم. واذا ظل واذا ظل الله عبدا فمن سيهديه؟ ومن يضلل الله - 00:04:24

فما له من هاد ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا. ولهذا الاصل في الناس الظلال. ولا فر من هذا الضلال الا الرجوع الى الله. قال سبحانه يا عبادي كلكم ضال. الا - 00:04:54

امن هديته فاستهدوني اهدكم. رواه الامام مسلم فوجب الحذر من صفات الضالين التي بسببها ظلوا طريق الهداية وركبوا سبيل

الغواية وهي كثيرة جدا منها تبديل الكفر بالايمان فيدع الايمان وما جاء عن الرحمن الى طاعة - 00:05:14
الشيطان ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ظل سواء السبيل. ومن ذلك الشرك ومن يشرك بالله وقد ظل ضلالا بعيدا. او الكفر بترك ركن من اركان الايمان. ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه - 00:05:40
ورسله واليوم الاخر. فقد ظل ضلالا بعيدا. وكيف يكفر الموحد؟ ومن ارسل الله له محمدا صلى الله عليه وسلم ويترك الهدى فمن كفر بعد ذلك فقد ظل سواء السبيل. كذلك يظل - 00:06:00
الله الكافرين ومن صفات الضالين موالاتهم الكافرين وحبهم واتخاذ اعداء الله اولياء. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق. يخرجون الرسول - 00:06:20
واياكم من تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي. تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل واتباع اهواء المشركين سبب للظلال. قل لا اتبعوا اهوائكم قد ظللت اذا وما انا من المهتدين - 00:06:42
ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وظلوا عن سواء السبيل. وقال تعالى رأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. ثم انت تمشي وراءه صد الناس عن - 00:07:10
سبيل الله من اسباب الضلال. ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا. ضرب امثلة الباطلة في حق الله من اسباب الضلال. وهي الامثلة القياسية الشمولية او الامثلة التمثيلية - 00:07:30
فيضرب مثلا للخالق العلي الاعلى بالمخلوقات الدنية الدنيا. او مثلا للمخلوق الدني بالخالق كالعلي تعالى الله عن ذلك. ومن اسباب الضلال وصف الانبياء بنقص او نقيصة او بانهم على ضلالة - 00:07:50
قال الملأ من قومه انا لنراك في ظلال مبين. قال يا قوم ليس بي ظلالة ولكني رسول من رب العالمين. ظرب الامثلة الباطلة في حق النبي صلى الله عليه وسلم. او نظرة دونية اليه من - 00:08:10
اسباب الضلال انظر كيف ضربوا لك الامثال. فظلوا فلا يستطيعون سبيلا. الشك في القيامة من اسباب الضلال الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد. النظر الى الامثلة الربانية نظرة - 00:08:30
دونية من اسباب الضلال يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الافتراء على الله بفتوى تحليل او تحريم او وصف من اسباب الضلال. فمن اظلم ممن - 00:08:50
ترى على الله الكذب ليضل الناس بغير علم. الظلم من اسباب الضلال. قال تعالى ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. وقال بل الظالمون في ظلال مبين. عدم الايمان باليوم الاخر - 00:09:10
بل الذين لا يؤمنون بالاخرة في العذاب والضلال البعيد. اظلال الناس عن الحق من اسباب الضلال ان تحرص على فان الله لا يهدي من يضل. الغناء ولهو الحديث من اسباب الضلال ومن الناس من - 00:09:30
اشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. الاسراف من اسباب الضلال كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب عباد الله هذه بعض صفات الظالين فاياكم واياهم واما مآل الضالين فهو مآل - 00:09:50
هو مآل مخز في الدنيا ومؤلم في الاخرة. وقد ورد ما يدل على ذلك فالظلال انحراف وبعد عن جادة السبيل وعن طريق الصراط المستقيم نعم ان الضلال مآله انعم عن الحق والتخبط في الامور من يضلل الله فلا هادي له ويذر - 00:10:10
في طغيانهم يعمهون حتى يعبد صنما هو يصنعه بيده فاي ضلالة اعظم من هذا؟ حتى يرى ما انزله الرحمن لا يصلح لهذا الزمان مع ان الله خالق الزمان والمكان. من يهدي الله فهو المهتدي. ومن يضلل - 00:10:37
فاولئك هم الخاسرون. نعم من يضلل الله فما له من هاد. ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا. ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده. ومن يضلل الله فما له من سبيل. ضيق الصدر وعدم ايجاده الطمأنينة - 00:10:57
من اسباب الضلال فان من ضل لا يجد انشراحة الصدر ومن يرد ان يضله يجعل صدره ظيقا مع ما عنده من مال مع ما عنده من جاه

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كان - 00:11:17
انما يصعد في السماء دعاء الكافرين في ظلال وما دعاء الكافرين الا في ظلال. لا يجدون من ظلهم ولا من ظلوا به انظر كيف كذبوا على انفسهم وظل عنهم ما كانوا يفترون. يعبدون الانبياء - 00:11:37
يعبدون الاولياء يعبدون الاشجار والاحجار والسموات والشمس والقمر. ثم يوم القيامة يبحثون عنهم لا يجدونهم وظل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص. لا يجدون ما كانوا يزعمون من الوصل بينهم - 00:11:57
مع ضلالهم لقد تقطع بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون. الخسران والوقوع في النيران عاقبة الضلال قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك هم - 00:12:17
هم الخاسرون عذاب السعير مآل الضالين. كتب كتب عليه انه من تولاه فانه يظله الى عذاب السعير. كتب عليه انه من تولاه فانه يظله ويهديه الى عذاب السعير. ويقال يوم القيامة - 00:12:37
مضلين ربنا الظالين يقولون للمضلين ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذاب ضعفا من النار. قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. اي عباد الله هناك ظالين وهناك مضلين. فالواجب الحذر منهم فانهم يضلون عباد الله عن التوحيد والسنة وعن الاجتماع والالفة واضلوا عن سواء السبيل. ومن - 00:12:57
المضلين الشيطان وهو رأسه المضلين. ويريد الشيطان ان يظلهم ضلالا بعيدا. وقال تعالى ولاضلنهم ولامنينهم والاصنام والاوثان مما يضل الناس. قال ابراهيم عليه السلام رب انهن اظللن كثيرا من الناس. وقال تعالى وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله. وهؤلاء المضلون - 00:13:27
لهم عذاب خاص شديد. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد. وفرعون كان من المضلين. واضل فرعون قومه وما هدى والسامري كان مظلا واظلهم السامري. والمجرمون من كل امة هم مظلون - 00:13:57
ما اظلنا الا المجرمون. واهل الكتاب يظلون الناس عن التوحيد وعن السنة. ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وظلوا عن سواء السبيل. وقرين السوء من المضلين. قال تعالى لقد اظلوا - 00:14:17
عن الذكر بعد اذ جاني. واطاعة السادة والكبراء من اسباب الضلال في الحرام وفي التحليل والتحريم طعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. والمظلون قد يكونون من جنس الجن او من جنس الانس - 00:14:37
لهذا يقول الضالون يوم القيامة ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا هنا من الاسفل اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:14:57
الحمد لله هدى المستبصرين احمده سبحانه اظل من يستحق الضالة وجعلهم من الضالين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. المعبود بحق في السماوات والاراضين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:15:15
وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد. اوصيكم بتقوى الله. واعلموا ان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد - 00:15:51
الله من اعظم اسباب النجاة من طريق الظالين لزوم التوحيد والثبات عليه حتى الممات ولزوم السنة اتباع الانبياء عليهم السلام. قال موسى يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا. الا تتبعني. فالزم السنة - 00:16:11
لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. واتباع بيان الله تعالى سبب للنجاة من الضالة. يبين الله ولكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم. واتباع المنزل من الله تعالى اعظم سبب من اسباب مجانبة - 00:16:31
ضالة فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. والاوبة والرجوع الى الله عند الزلة والغواية سبب من اسباب النجاة. قل ان الله يظل من يشاء ويهدي اليه من اناب. ومن مات في سبيل الله - 00:16:51
تعالى فلا يضيع عمله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم. واذا اهتدى الانسان في نفسه فلا يظر ضلال المضلين اذا كان قائما بحق الله تعالى وبحق دينه معهم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:17:11

انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم. ومن ضل فلا طريق له الى الهداية الا ان يرجع الى الله تعالى قال سبحانه ولما سقطوا في ايديهم ورأوا انهم قد ظلوا قالوا لان لم - 00:17:31

ان ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين. وقد يظن الكفار لجهلهم انهم اذا ضلوا في الارض واصبحت اجسادهم ذرات متناثرة ها هنا برا وها هنا بحرا ظنوا ان اجسادهم اذا اصبحت ذرات انه لا بأس فقالوا وقالوا اذا ظللنا في الارض ائنا - 00:17:51

بخلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. ثم الى ربكم كم ترجعون فاعلموا رحمني الله واياكم ان من اراد النجاة لنفسه فعليه سلوك طريق الصراط المستقيم - 00:18:18

طريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم صلي وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا - 00:18:38

استغفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسرتها يا رب العالمين. اللهم جنبنا طريق المغضوب عليهم والضالين وثبتنا على الصراط المستقيم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم وفقنا لهداك واجعل - 00:18:58

انا في رضاك اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم انا نعوذ بك من الظالة بعد الهداية. اللهم انا نعوذ بك من الغواية بعد الاستقامة. اللهم ثبتنا على الصراط حتى نلقاك يا رب العالمين. على التوحيد والسنة. اللهم اجعل هذا البلد - 00:19:18

امنا مطمئنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اجعلها دار الفة ومحبة يا رب العالمين. اللهم ابعد من بيننا النزاع والشقاق يا اكرم الاكرمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. وقوموا الى صلاتكم يرحم - 00:19:38

الله - 00:19:58